مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الخامسة — 14-22 أكتوبر 2021

نجمة الجونة

العدد العاشر - السبت ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢١

موعدنا أكتوبر 2022

BROUGHT TO YOU BY

ORASCOM DEVELOPMENT

O WEST 6TH OF OCTOBER

MAKADI HEIGHTS RED SEA

EL GOUNA

ANCIENT HILL EL GOUNA

PRINCIPAL MEDIA PARTNER

ON

TELECOM PARTNER

orange™

MEDIA PARTNER

euronews.

OFFICIAL TRANSPORTATION PARTNER

SIXT rent a car

ABOU GHALY MOTORS MOBILITY SOLUTIONS

OFFICIAL TICKETING PARTNER

ticket egypt.

IN PARTNERSHIP WITH

UNIVERSAL ARABIC MUSIC

Kwai

OFFICIAL BEVERAGE

pepsi

OFFICIAL AUTOMOTIVE

OFFICIAL CARREIR

EGYPTAIR A STAR ALLIANCE MEMBER

EXCLUSIVE BEAUTY PARTNER

AL SAGHEER GROUP

SPONSORED BY

SAMSUNG The Frame

OFFICIAL BANK

بنك مصر BANQUE MISR

SUPPORTED BY

TEOXANE

EXCLUSIVE MEN'S FASHION PARTNER

CONCRETE EST. 1989

HYGIENE PARTNER

Fine

SUPPORTED BY

mudy

وياك

IN COLLABORATION WITH

GEMINI AFRICA

WUNDERMAN THOMPSON

talabat

UNDER AUSPICES

Ministry of Health & Population وزارة الصحة والسكان

Ministry of Culture

المركز القومي للسينما EGYPTIAN FILM CENTER

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

المحررون
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

ديسك
محمد عبد الفتاح

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
أحمد زعتر
أحمد السيد
مها نجيب

تصوير
محمد حامد
مصطفى عبد العاطي
هنا حافظ

أرشيف
محمود لاشين

حصاد الدورة الخامسة

«الإنجاز الإبداعي» للمخرج الفلسطيني محمد بكري «الجونة الذهبية» لـ«الرجل الأعمى الذي لم يرغب بمشاهدة تيتانيك»

كتب:علاء عادل

في ليلة امتزجت فيها مشاعر الفرحة بالحزن الممزوج بالأمل، اختتمت فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان الجونة السينمائي، وسط حضور عدد كبير من النجوم.. فرحة الفائزين بما نالوه من جوائز وتقدير معنوي قبل أن يكون ماديا.. وحزن عموم المشاركين على أيام سريعة الوتيرة تمج بالفعاليات والنقاشات واللقاءات انقضت بلمح البصر، وأمل في العودة العام المقبل في نفس الزمان والمكان للاستمتاع بنفس جرعات الإبداع.

الحفل أقيم في مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة وقدمته الإعلامية جاسمين طه زكي، ومن خلالها تم الإعلان عن الأفلام الفائزة بجوائز المهرجان، والتي تبلغ إجمالي قيمتها المادية نحو ٢٤٤ ألف دولار أمريكي.

وبدأ الحفل بكلمة للمهندس سميح ساويرس مؤسس مدينة الجونة، والذي بدأ حديثه بتوجيه الشكر في أكثر من اتجاه، قائلاً: "أريد توجيه الشكر لمن وقفوا معي وقت اندلاع الحريق الذي أتى على قاعة البلازا، لأنهم أظهروا بالفعل محبةً لمدينة الجونة ولشركة أوراسكوم، ولو أن هناك شيئ يدعوني للفخر في كل ما قمت به في الجونة على مدار ٢٣ سنة هي عمر المدينة، فأنا فخور بأولئك الذين وقفوا إلى جانبي وساندوني"، ليصعد بعدها عمال شركة أوراسكوم الذين أخمدوا الحريق وأعادوا قاعة المؤتمرات إلى ما كانت عليه في وقت قياسي"، وسط تصفيق حار من الحضور.

وأضاف ساويرس: دائما هناك دولة تساندنا، ووزارة الصحة وقفت بجانبنا هذا العام مثل العام الماضي، وأريد أن أتوجه بالشكر لهم على المنظومة الصحية الجديدة التي أوشكت على الانتهاء"، وأكمل: "نحن ننتهي من المهرجان اليوم و لا يوجد إلا ٤ حالات كورونا، وهذا يعني أن مصر بلد خالية من الفيروس تقريباً".

وصعدت الفنانة إلهام شاهين إلى المسرح لتقدم فيديو تكريمي للسيناريست الراحل وحيد حامد، تضمن كلمات للعديد من الفنانين والمخرجين الذين عملوا معه خاصة الفنانة يسرا، ومني زكي، والمخرجين مروان حامد ومحمد ياسين وتامر محسن، الذين تحدثوا عن أكثر ما يميز كتابة وحيد حامد وشخصياته مع مزيج من اللقطات من أفلامه.

كما صعد مدير المهرجان انتشال التميمي ليقدم جائزة الإنجاز الابداعي، وقال: " ما الذي يمكن قوله في هذه الدورة الدراماتيكية، التي بدأت بحريق البلازا ثم إصابة العزيزة بشرى رزة في حادث انقلاب سيارة. إنها دورة ناجحة جدا بالنسبة لي، قدمنا خلالها مجموعة متميزة من الأفلام، مرورا بحفل موسيقي و معرض ناجح لكيشلوفسكي، وغيره من الفعاليات و الجلسات النقاشية، فهي دورة مرضية جدا، قدمنا خلالها أكثر من ٨٠ فيلم". وأضاف: لذلك احب أن أشكر اللجنة الاستشارية الدولية للمهرجان، وأشكر النقاد و الإعلاميين والشريك الإعلامي قناة On TV التي أعتبرها تميمة الحظ للمهرجان، وأشكر أمل المصري، وبشرى، وأمير رمسيس، و جميع فريق المهرجان. كما أود أن أشكر العزيزعمرو منسي الذي لم يبخل علينا خلال الدورات الثلاثة الأولى من المهرجان رغم انشغاله بأعمال أخري". وأشار التميمي إلى أن المهرجان سوف يجري العام المقبل في نفي توقيت العام الحالي تقريبا، وتحديدا في الفترة من ١٣ إلى ٢١ أكتوبر ٢٠٢٢.

ليبدأ بعدها تقديم جوائز المهرجان، حيث ذهبت جائزة الإنجاز الإبداعي للممثل والمخرج الفلسطيني، محمد بكري، وتسلمت الجائزة نيابةً عنه المنتجة الفلسطينية، مي عودة، والتي قالت خلال كلمتها:" العام الماضي تسلمت جائزة أفضل ممثل بدلا من علي سليمان بسبب

> سميح ساويرس: دائما هناك دولة تساندنا

عدم حصولة علي التأشيرة، وهذا العام أتسلم جائزة محمد بكري الذي يغيب عنا بسبب التأشيرة أيضا" .

فيما كانت جائزة "نجمة الجونة الذهبية" للفيلم الروائي الطويل (نجمة الجونة وشهادة و٥٠٠٠٠ دولار أمريكي) من نصيب فيلم "الرجل الأعمى الذي لم يرغب بمشاهدة تيتانيك" للمخرج تيمو نيكي. وذهبت جائزة "نجمة الجونة الفضية" للفيلم الروائي الطويل (نجمة الجونة وشهادة و٢٥٠٠٠ دولار أمريكي) إلى فيلم "غروب" للمخرج ميشيل فرانكو.

أما جائزة "نجمة الجونة البرونزية" للفيلم الروائي الطويل (نجمة الجونة وشهادة و١٥٠٠٠ دولار أمريكي) فذهبت إلى فيلم "هروب الرقيب فولكونوجوف " للمخرجين ألكسي تشوبوف وناتاشا ميركولوفا.

بينما حصد فيلم "ريش"، للمخرج عمر الزهيري، جائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم عربي روائي طويل (نجمة الجونة وشهادة و٢٠٠٠٠ دولار أمريكي). وذهبت جائزة "نجمة الجونة لأفضل ممثل" (نجمة الجونة وشهادة) إلى الممثل بيتري بويكولاينن عن دوره في فيلم "الرجل الأعمى الذي لم يرغب بمشاهدة تيتانيك"

وكانت جائزة "نجمة الجونة لأفضل ممثلة" (نجمة الجونة وشهادة) من نصيب الممثلة مايا فاندربيك عن دورها في فيلم "ملعب".

وبخصوص مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، فقد حصل على جائزة نجمة الجونة الذهبية للفيلم الوثائقي الطويل (نجمة الجونة وشهادة و٣٠٠٠٠ دولار أمريكي)، فيلم "حياة إيفانا" للمخرج ريناتو بورايو سيرانو.

أما جائزة نجمة الجونة الفضية للفيلم الوثائقي الطويل (نجمة الجونة وشهادة و١٥٠٠٠ دولار أمريكي)، فذهبت إلى فيلم "أوستروف – جزيرة مفقودة" للمخرجين سفيتلانا رودينا ولوران ستوب. وذهبت جائزة "نجمة الجونة البرونزية" للفيلم الوثائقي الطويل (نجمة الجونة وشهادة و٧٥٠٠ دولار أمريكي)، إلى فيلم "سبايا" للمخرج هوجير هيروري.

وذهبت جائزة "نجمة الجونة لأفضل فيلم عربي وثائقي طويل" (نجمة الجونة وشهادة و١٠٠٠٠ دولار أمريكي)، إلى فيلم "كباتن الزعتري" للمخرج علي العربي، الذي قام بإهداء الجائزة لكل لاجيء في العالم، وأثنى على دور مصر لدورها في احتضان اللاجئين، وتوجه بالشكر لكل من المخرج يسري نصرالله، وأمجد أبو العلا، والمنتج محمد حفظي، وقال: "فخور بأننا عندنا مخرج مثل عمر الزهيري".

وفي مسابقة الأفلام القصيرة، فقد حصل فيلم "كاتيا"، للمخرج أندري ناتوتشينسكي، على "جائزة نجمة الجونة الذهبية" للفيلم القصير (نجمة الجونة وشهادة و١٥٠٠٠ أمريكي)

وكانت جائزة "نجمة الجونة الفضية" للفيلم القصير (نجمة الجونة وشهادة و٧٥٠٠ دولار أمريكي) من نصيب فيلم "الابن المقدس" للمخرج أليوشا ميسين.

وذهبت جائزة "نجمة الجونة البرونزية" للفيلم القصير (نجمة الجونة وشهادة و٤٠٠٠ دولار أمريكي)، إلى فيلم "على أرض صلبة" للمخرجة بيلا هاسلر. وحصد فيلم "القاهرة- برلين"، للمخرج أحمد عبد السلام، جائزة "نجمة الجونة" لأفضل فيلم عربي قصير (نجمة الجونة وشهادة و٥٠٠٠ دولار أمريكي).

وذهبت جائزة "سينما من أجل الإنسانية"، والتي يمنحها جمهور المهرجان لفيلم معني بالقضايا الإنسانية (نجمة الجونة وشهادة و٢٠٠٠٠ دولار أمريكي)، إلى فيلم "أوستروف – جزيرة مفقودة" للمخرجين سفيتلانا رودينا ولوران ستوب. وقدم الجائزة المهندس نجيب ساويرس، خاصة أنها تُقدم هذا العام على شرف والده الراحل المهندس أنسي ساويرس، وقال نجيب خلال كلمتة: "هذه هي أول سنة بابا ميكنش موجود معانا، و أنا اللي كنت فكرت في إطلاق هذا المصطلح"

وذهبت جائزة "نجمة الجونة الخضراء" التي يمنحها المهرجان، هذا العام لأول مرة، للأفلام المعنية بقضايا البيئة (نجمة الجونة الخضراء وشهادة و١٠٠٠٠ دولار أمريكي)، إلى فيلم "كوستا برافا" للمخرجة منيه عقل، وقدمت الجائزة بالتعاون مع مبادرة "دور لبكرة" وقدمها محمد شلبايه الرئيس التنفيذي لشركة بيبسيكو.

أما جائزة لجنة تحكيم "نيتباك" لأفضل فيلم آسيوي فذهبت إلى فيلم "هروب الرقيب فولكونوجوف" للمخرجين ألكسي تشوبوف وناتاشا ميركولوفا.

وذهبت جائزة "تنويه خاص" الممنوحة من لجنة تحكيم نيتباك، إلى فيلم "ذات مرة في كالكوتا" للمخرج أديتيا فيكرام سينجوبتا. فيما ذهبت جائزة لجنة تحكيم "فيبريسي" لأفضل عمل أول، إلى فيلم "كوستا برافا" للمخرجة منيه عقل. وأخيرًا، ذهبت جائزة خالد بشارة لصناع السينما المصرية المستقلة إلى فيلم "عادلة" للمخرجة دينا العليمي، وقدم الجائزة جلال خالد بشارة في كلمة تمنى فيها أن يكون فخرًا لوالده كما يفخر هو به.

> «ريش» أفضل فيلم عربي روائي طويل و «كاتيا» أفضل فيلم قصير

> انتشال التميمي: دورة دراماتيكية ناجحة جدا بالنسبة لي، قدمنا خلالها مجموعة متميزة من الأفلام

> «كوستا برافا» أول من يحصد «النجمة الخضراء» و «هروب الرقيب فولكونوجوف» أفضل فيلم أسيوي

النجمة العالمية جابريل أودينيس:

«الجونة» هو المنصة الأفضل بالشرق الأوسط لصناع السينما

حوار: محمد عبد الفتاح

في فيلنيوس، عاصمة ليتوانيا وُلدت جابرييل أوديسنس في عائلة تمتهن الموسيقى. أتقنت منذ طفولتها ٤ لغات هي الليتوانية والفرنسية والإنجليزية والألمانية، واليوم تتحدثهم جميعا بطلاقة مضافاً إليهم الروسية. دخلت جابرييل مهنة التمثيل من بوابة دراسة أساسياته في ثلاث دول خي ليتوانيا، والولايات المتحدة، وألمانيا.

في الواقع، لديها دائمًا وجها لا تفارقه الابتسامة ويشع طاقة إيجابية، وكممثلة لديها قدرة غير عادية على التعبير عن كل المشاعر المتناقضة دون أن تنطق بكلمة واحدة،

من أهم أعمال جابرييل: الفيلم الأمريكي "باكتن" حيث لعبت إلى جانب النجم الأمريكي روبرت ميتشوم، دور الشابة الحامل "السيدة بيكر". والفيلم الحائز على جائزة الأوسكار "Null part in Africa" أو "لا مكان في إفريقيا"، حيث تلعب دور الخادمة "كلارا". وفي المسلسل الناجح "Girl Friends" ، تخاطب جمهورًا أوسع، من خلال دور أليكسا هوفر، المخرجة الصارمة والمثيرة للرجال. وفي عام ٢٠٠٣، اقتحمت عالم الكوميديا بعدما منحها المخرج مينش ماركوس فرصة للانضمام إلى "مجموعته الصلبة" والتي فازت بـ"جائزة الكوميديا الألمانية" في نفس العام.

> «لم يعد جداركم اللعين موجودًا».. ذكريات لا أنساها عن سقوط سور برلين

> أعجبني «أميرة» و«العودة للوطن» والعمل الرائع لكيشلوفسكي في «الحياة المزدوجة لفيرونيك»

وبدءًا من عام ١٩٩٥، تعددت أدوار جابريل في السينما والتلفزيون.

متى قررت عائلتك مغادرة ليتوانيا؟

كان ذلك عام ١٩٧٤، كنت طفلة رضيعة في ذلك الوقت. غادرنا أولاً إلى ألمانيا. وعندما كنت في الخامسة من عمري، اشترت عائلتي منزلاً في منطقة بروتاني بفرنسا. لأن والديّ، اللذين كانا موسيقيين، أرادا تأسيس مدرسة موسيقى. ولهذا نشأت ما بين فرنسا وألمانيا.

لماذا اتخذت عائلتك قرار الهجرة من ليتوانيا؟

نظرًا لأن جدي كان ألمانيًا في الأصل، واضطر إلى البقاء في ليتوانيا بعد الحرب العالمية الثانية، ثم أراد العودة واللحاق بعائلته في مسقط رأسه.

ما هو تأثير هذه التنقلات المتعددة في تشكيل شخصيتك؟

لقد لعبت دورًا مهمًا جدًا في شخصيتي، لأن الناس في ألمانيا ليسوا مثل نظرائهم في ليتوانيا. نحن في ألمانيا أكثر جدية ونفكر أكثر. لكن في ليتوانيا، كما في مصر، نرحب بالناس بحرارة وبأذرع مفتوحة دون تفكير مسبق. لذلك أحب أن أعمل مثل الألمان وأعيش مثل الليتوانيين. ولهذا أعشق المصريين وطريقتهم في الحياة.

هل هذه هي المرة الأولى التي تتم دعوتك فيها إلى مهرجان الجونة؟

لا هذه هي المرة الثانية فقد كنت مدعوة العام الماضي. وبشكل عام هذه هي خامس زيارة أقوم بها لمصر.

ما هي انطباعاتك عن النسخة الخامسة لمهرجان الجونة؟

أرى أن هذا المهرجان ينمو كل عام. عندما كنت هنا العام الماضي، كان كل شيء على ما يرام، وكانت الأجواء رائعة، لكن المهرجان هذا العام كان منظمًا بشكل أفضل. أشعر بتحسن كبيرعلى كل الأصعدة هذه المرة. أجد نفسي أكثر اندماجًا في الأفلام المصرية، ولدي المزيد من

المعرفة والمزيد من العلاقات مع الممثلين والمخرجين المصريين، وهذا هو الأهم بالنسبة لنا كأجانب.

باختصار، أجد نفسي هذا العام أكثر اتحادًا مع ثقافة أخرى، لأن السينما هي مرآة المجتمعات. لذلك أعتقد أن مهرجان الجونة هو أفضل منصة في الشرق الأوسط للجمع بين المتخصصين في صناعة السينما.

ما هي الأفلام التي شاهدتيها في المهرجان هذا العام؟

شاهدت "أميرة" و"العودة للوطن"، و "الحياة المزدوجة لفيرونيك". جميعها أفلام مثيرة، كل على طريقته الخاصة، لكن " الحياة المزدوجة لفيرونيك" للمخرج البولندي كريستوف كيشلوفسكي، فيلم رائع، لأنه يحكي تفاصيل دقيقة معتمدا أكثر على الصورة، وأنا أحب هذا النوع من الأفلام حقًا.

ونظرًا لأننا في هذه الصناعة، نقوم حاليًا بكل شيء بسرعة كبيرة وبدون الكثير من المال، أرى أن كيشلوفسكي قام بعمل جيد للغاية.

ولكن أيضًا، أحببت "العودة للوطن"، وهو فيلم وثائقي يسرد بكثير من المتعة كيف قضى شخص بسيط الوقت أثناء فترة الحجر التي فرضها انتشار فيروس كورونا. والشخصيات في الفيلم مثيرون جدًا للاهتمام لأنهم يتحدثون الفرنسية والألمانية والعربية.

ما هي فكرتكم في الغرب عن السينما المصرية والعربية بشكل عام؟

لأقول الحقيقة لست متأكدّة من كيف يفكر الناس هناك في هذا الصدد. لأننا لا نسمع الكثير عن الأفلام العربية. ومن هنا تأتي أهمية مهرجان الجونة، وأهمية ما يفعله سميح ساويرس بدعوة شخصيات من أوروبا والولايات المتحدة،لأن هذا هو ما سيجعل الأفلام العربية والمصرية معروفة في جميع أنحاء العالم. وأعتقد أنه في السنوات القادمة ستكون لدينا فكرة أوضح في الغرب بسبب مهرجان الجونة.

لكن بالنسبة لي، وبما أنني شاهد على هذا الحدث، أعتقد أن الأفلام المصرية رائعة ، لأنه حتى مع نقص الكثير من الأدوات والمال، فإنها تصنع فنًا غير عادي.

لأنه عندما يكون لدينا الكثير من المال ، من السهل القيام بعمل جيد، وعلى العكس عندما لا يكون لدينا أي شيء، يجب أن نكون مبدعين ومبتكرين في كل خطوة، وهذا ما يفعله المصريون.

لقد كنت شاهدة على سقوط جدار برلين، ما هي الذكريات التي تحتفظين بها عن تلك الفترة؟

لا أحب الحواجز بين الناس، أود أن أرى الناس متحدين ويقدمون الدعم والمساعدة لبعضهم البعض. لذلك كانت تلك اللحظة من أجمل الأوقات التي مررت بها على الإطلاق.

أتذكر جيدًا رجلًا كان يحمل حجرًا من الحائط ويصرخ "لم يعد جداركم اللعين موجودًا.. نحن شعب واحد".

من بين جميع الأفلام التي شاركتي فيها، ما هي أكثر الأفلام التي تعتزين بها؟

رغم أنني لعبت دورًا مهمًا للغاية في الفيلم الحائز على جائزة الأوسكار "لا مكان في إفريقيا"، إلا أنني أحب دوري أكثر في فيلم ليتواني تم إنتاجه بأموال قليلة جدًا وهو أقل أفلامي أجراً. حيث كنا جميعًا، المخرج والممثلون، مبدعون جدًا. ويروي هذا الفيلم قصة تمس الكثير من الناس في ليتوانيا، أولئك الذين يعيشون في صراع داخلي، ما بين الرغبة في مغادرة البلاد من أجل حياة أفضل ، والخوف من فقدان جذورهم وهويتهم. وعندما أرى ما يحدث الآن في سوريا وأفغانستان، ومواطنيهما الذين يريدون المغادرة بحثًا عن مستقبل أفضل، أتذكر دائمًا هذا الفيلم. لكنني أيضًا أحببت دوري في مسلسل تلفزيوني ألماني بعنوان "Girlfriend" حيث لعبت دور امرأة شريرة، وفي نفس الوقت كنت أدافع عن شرها، كنت بمثابة محامية تلك المرأة الشريرة وكنت أحاول أن أبعث برسالة للمشاهدين مفادها ألا يدينوا شرها قبل أن يعرفوا الظروف التي دفعتها إلى هذا الشر.

ما هي نصيحتك لإدارة مهرجان الجونة فيما يخص السنوات المقبلة؟

في أنصحهم بدعوة المزيد من الشخصيات والشركات الأجنبية. على سبيل المثال، أرى أن وجود شركة "Constantin Film" وشركة "Le Parfum" مهم جدًا. كما أرى أنه من الضروري دعوة مديري المهرجانات الكبرى في العالم، مثل مهرجان "كان" ومهرجان برلين، خاصة وأن مديرة هذا الأخير من أصول عربية وتدعى ديانا إيلجين.

كلمة أخيرة؟

أود أن أشكر سميح ونجيب ساويرس على التنظيم المذهل، وأيضًا على فريق العلاقات العامة الرائع الذي عينوه لي هذا العام. وأود أن أشكر بالإسم: شادي شريف وفاطمة مكتبي وساندرا وعبير.

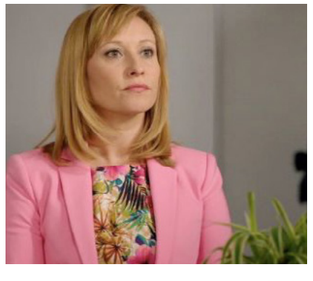

> رغم نقص المال والإمكانيات.. المصريون يقدمون فناً استثنائياً

> رغم فوز أحد أفلامي بالأوسكار ولكن أعتز بأقل أعمالي أجراً لأننا كنا مجبرون على الإبداع

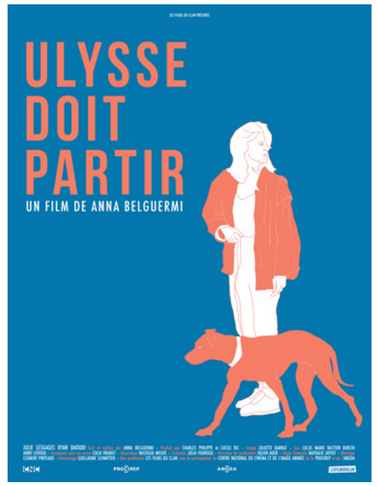

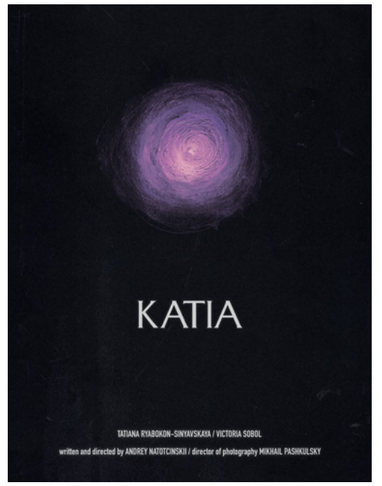

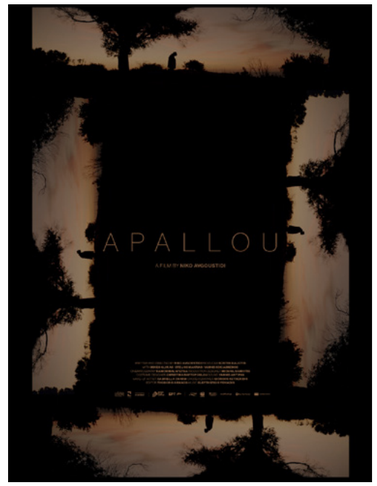

Ulysses must go g Apallo , katia

ثلاثة أفلام قصيرة تقتفي أثر الفقد

ربما لم يفلت أحد في هذا العالم من تجربة الفقد، من الإحساس بالحزن والغضب حين يرحل عنا من نحب أو بفقدان الرجاء المعنى حين يحرمنا الموت منهم. يكتب نجيب محفوظ في روايته (ألف ليلة وليلة) جميع الكائنات تبكى من ألم الفراق.

في ثلاثة من أفلام مسابقة الأفلام القصيرة المشاركة في الدورة الخامسة من مهرجان الجونة السينمائي، يمكننا اعتبار الفقد تيمة رئيسية لهذه الأفلام، لحنا أساسيا يطرح كل سيناريو تنويعا مختلفا عليه. تشهد دورة هذا العام من المهرجان العرض العالمي الأول لهذه الأفلام الثلاثة.

katia: بورتريه مثير لأم حزينة

في الفيلم الروسي كاتيا– katia للمخرج أندريه ناتوتشينسكي– Andrey Natotcinskii، تبقى الأم وحيدة بعد وفاة ابنتها، تفقد المعنى فتتوقف حياتها تماما حتى تلاحظ تجسد ابنتها في إحدى عاملات الجنس التي تقابلها مصادفة في أحد المصاعد. يمنحها هذا شيئا من الأمل سرعان ما يتبدد حين تدعوها لبيتها لكن الفتاة تخبرها انها ستغادر البلاد غدا. نحن هنا أمام بورتريه مثير وصادق لحزن ما بعد الفقد. في فيلمه الأول يبرع المخرج خلال سرده السينمائي في توظيف عناصر لغته السينمائية للتعبير عن ظلال الألم النفسي و حالة اليأس التي تجتاح الام .

الإضاءة أقرب للعتمة. الألوان كابية مع مسحة من الأزرق البارد . تكوينات تظهر كما لوكانت محاصرة داخل الكادر مع ميل لاستخدام لقطات قريبة لها أثر خانق (claustrophobic effect) مع استخدام اهتزازات الكاميرا المحمولة باليد لتعكس الاضطراب العاطفي للشخصية الرئيسة.

> الإضاءة أقرب للعتمة. الألوان كابية مع مسحة من الأزرق البارد . تكوينات تظهر كما لوكانت محاصرة داخل الكادر

Ulysses must go: الفقد كلب يسمى يوليسيس

في الفيلم الفرنسي (Ulysses must go) وهو الأول لمخرجته (Anna belguermi) ، تحاول سارة التخلص من كلب حبيبها الراحل، لكن ملجأ الكلاب لن يستطيع استقباله قبل الغد، ما يعنى بقاء الكلب معها ليوم آخر. سارة المأخوذة تماما بحزنها على رحيل حبيبها تحاول التخلص من كلبه يوليسيس. ان وجوده يضغط على جرحها المفتوح، حين يحدق يوليسيس في عينيها فكأنما تحدق هي في عيني حبيبها الراحل أو في عيني الموت. ربما يمنحها التخلص منه شيئا من النسيان.

تأخذ يوليسيس في جولة تنزه، ثم تطلق له العنان قبل أن نراها تجري مبتعدة كأنها تهرب منه او من شبح الحزن الذي يسكنه لكنها تعود من جديد باحثة عنه.

علاقة سارة بيولسيس تمنحنا فكرة عن تناقض مشاعرنا تجاه حزن ما بعد الفقد. جزء منا يرغب في التخلص منه وجزء منا يرى التخلص منه خيانة للحبيب الراحل في النهاية تعثر عليه و تعانقه. ربما هذا هو سبيل الوحيد للتجاوز وليس الهروب أو الإنكار.

Apallo:وداع أخير لرجل ميت

تتخذ حكاية الفقد هذه المرة طابعا فانتازيا في فيلم المخرج اليوناني (Niko Avgoustidi) المعنون (Apallo) ، وهو الفيلم القصير الثاني لمخرجه، يعود الحفيد الأمريكي لقضاء الشتاء في قرية أسلافه وعلى أثر ذلك يقوم الجد من بين الأموات ليلقى نظرة وداع أخيرة على حفيده. يمهد السرد للظهور العجائبي للجد فهناك حمل يرتفع في الهواء و تسقط صورة الجد متحررة من إطارها في بيته الذي يسكنه الحفيد.

أهم ما يميز هذا الفيلم هو معالجته الواقعية في تناول حدث خارق، فبعد مفاجأة عودة الجد من الموت يتعامل الجميع معه كأمر واقع. تحاول عجوز ان تمنحه شيئا من الماء وتسأله لماذا عدت؟ ينصح الجميع الحفيد ألا يقترب منه اذ يبدو لهم أي اقتراب منه نوعا من الفأل السيئ، فيطردونه بالحجارة بعيدا عن قريتهم

يميل المخرج لاستخدام لقطات طويلة دون قطع، لقطات تظهر المحيط الواقعي للمكان دون استخدام للموسيقي أو مؤثرات خاصة وهو ما يتماشى ذلك مع النهج الواقعي في التناول. ينحو الفيلم أيضا بعيدا عن اي ابتذال عاطفي لمشهد رؤية الجد والحفيد الذي يأتي في لقطة بعيدة ودون موسيقى.

الطريقة التي يودع بها الجد حفيدة هي محاكاة لصورته التي سقطت داخل البيت. يبدو الحدث العجائبي هنا كرغبة في تجاوز البعد المضروب بالموت بين الجد وحفيده.

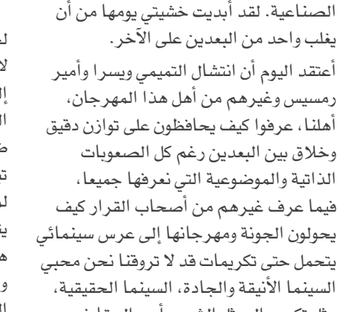

أحمد عزت عامر

إبراهيم العريس يكتب..
إنسان السينما المتخيّل إذ يقفز من الشاشة إلى أرض «الواقع»

هناك في لعبة الفرجة السينمائية، تلك اللحظة السحرية الساحرة والتي قد لا تدوم سوى ثوان: هي اللحظة التي ينتهي فيها عرض الفيلم وتضاء الصالة في دعوة للمشاهدين إلى الخروج من عالم الخيال السينمائي إلى أرض الواقع. هي اللحظة الأسمى في تاريخ التفرج تلك التي تتبهر فيها عينا المتفرج ويصحو من حلم قد يكون لذيذاً وقد لا يكون وقد وجد نفسه يعود إلى الانخراط في الحياة. حياته وحياة الآخرين.

> كنت أول المكرمين بإصرار من انتشال التميمي

منذ اللحظات البدئية التي التقيت فيها مهرجان الجونة في دورته الأولى، تلك التي كنت فيها أول المكرمين بإصرار من انتشال التميمي الذي تذرع بأنه من خلال تكريمي الذي سيكون الأول على الإطلاق في سلسلة تكريمية باتت طويلة ويُحسب حسابها اليوم، إنما يريد التأكيد على مكانة النقد وثقافته العليا، في تراتبية النشاطات المحيطة بهذا الفن الأنيق والمحيّر الذي نمارسه نحن جميعا حاملين تناقضاتنا كلها. منذ تلك اللحظات أعتقد انني اختبرت مرات ومرات تلك اللحظات المفصلية، لحظات الانتقال بين ما هو متخيّل وما هو واقعي. ولكن بشكل معكوس تماما. بشكل سأقول على الفور كل ما فيه من سحر ومن خصوصية "جونيّة" استغرقتي تبينها وقتا طويلا وربما كل تلك السنوات الخمس التي مرت على تأسيس المهرجان حتى هذه الأيام الختامية لدورته الخامسة والتي تسير فيها نشاطاته قدما ويحاول أن يقيم توازنا دقيقا بين "الواقعيّ" والمتخيّل.

> منذ دخلت الجونة للمرة الأولى قبل خمس سنوات انتقلت فورا من أرض الواقع إلى عالم الخيال

منذ دخلت الجونة للمرة الأولى قبل خمس سنوات خلتني انتقلت فورا من أرض الواقع إلى عالم الخيال وهو ما عبرت عنه في تعليقي يومها حين قدمتني الفنانة المبدعة والرائعة هند صبري على خشبة الافتتاح معلنة بدء تكريمات الجونة وافتتاح دورته الأولى: أحسست بأن ثمة شبحا يسير إلى جانبي. شبح طلعت حرب يعلن أمامي أمله في أن تتحول الجونة إلى مدينة سينمائية، إلى عالم مدهش. وربما إلى مكان يقيم ذلك التوازن الذي لطالما تقنا إليه دائما بين السينما الفنية وسينما العلاقات الاجتماعية والنشاطات الصناعية. لقد أبديت خشيتي يومها من أن يغلب واحد من البعدين على الآخر.

أعتقد اليوم أن انتشال التميمي ويسرا وأمير رمسيس وغيرهم من أهل هذا المهرجان، أهلنا، عرفوا كيف يحافظون على توازن دقيق وخلاق بين البعدين رغم كل الصعوبات الذاتية والموضوعية التي نعرفها جميعا، فيما عرف غيرهم من أصحاب القرار كيف يحولون الجونة ومهرجانها إلى عرس سينمائي يتحمل حتى تكريمات قد لا تروقنا نحن محبي السينما الأنيقة والجادة، السينما الحقيقية، مثل تكريم الممثل الشعبي أحد السقا في الدورة الأخيرة. فمع أن هذا أتى تكريما لا يمكنني أن أفهمه أو أهضمه لكني قبلته لأن لولاه ما كان يمكن أن يُهضم تكريم فنان كبير مثل محمد بكري!.

المهم في عودة إلى ما بدأت به ويتعلق بانقلاب الآية حين تأتي لحظة السحر في الفرجة على الأفلام: فالحقيقة أنني في الجونة وربما في الجونة وحدها أشعر بعد انقضاء عرض فيلم وربما كل واحد من الأفلام المعروضة، أنني انتقل من عالم الواقع والحياة الذي أراه على الشاشة، إلى عالم الوهم والخيال الذي يعاش هنا خارج الشاشة. فهنا خارج مكان سحر الواقع والحياة الحقيقي، يبدو كل شيء مزيف اجتماعيا مبهرج. وسيبدو حتى الناس الذين نعرفهم ونحبهم سواء كانوا نجوما أو أنصاف وأرباع نجوم وأخماس مثقفين، سيبدون وهميين مؤقتين يعيشون لحظات من حياتهم تقع خارج الحياة. ولكي لا يُظن أنني أحاول أن أهين أحدا سأسارع إلى القول إنني لست ضد هذا الشيء الهلامي الذي يحدث في كل لحظة أمامي. بل أراه ضرورة مهرجانية وجزءاً من توازن دقيق تبدو فيه الغلبة حتى الآن لما هو على الشاشة. لما هو جزء من سحر وقوة تلك السينما التي يتحفنا بها الجونة عاما بعد عام عبر أفلام هي من أجمل وأقوى ما أشاهده عاما بعد عام. وأمام سحر الواقع اللذيذ هذا. أمام سحر تلك الحياة الحقيقية التي تطالعني على شاشات الجونة عاما بعد عام، أعترف بأنني مستعد ولو على مضض للحظات الخروج من عتمة الصالات لأجدني في عالم من الأوهام والزيف ربما يكون من فضائل الجونة التوغل فيه بقوة كي يقول لنا أن ذلك جزء من لعبة السينما وربما الجزء الأهم والضروري لديمومتها.

> أعترف بأنني مستعد ولو على مضض للحظات الخروج من عتمة الصالات لأجدني في عالم من الأوهام والزيف ربما يكون من فضائل الجونة التوغل فيه بقوة

الجونة كمان وكمان

أتكلم كضيف دائم لأربع دورات من المهرجان أصبح فيها الوجهة الرئيسية لأهم الأفلام العالمية

أحمد العياد

سنة بعد سنة يحجز الجونة لنفسة مكانة خاصة في عالم المهرجانات السينمائية.. وبات رقما صعباً ورفع مستوى التنافس السينمائي في باقي المهرجانات في المنطقة .. وللجونة ومهرجانها وقع خاص ومختلف بالنسبة لدي ..

حتى الأفلام التي شاهدتها هناك لها ذكرى خاصة.. والأجمل من ذلك هي تلك العلاقات الإنسانية مع نخبة من الكتاب والصحافيين والنقاد هم المكسب الرئيس من مثل هذه التجمعات.

أتكلم كضيف دائم لأربع دورات من المهرجان، أصبح فيها الوجهة الرئيسية لأهم الأفلام العالمية والتي نالت عدة جوائز عالمية سواء في "كان" أو "برلين" أو "فينسيا".. وبات المحطة الأولى في الشرق الأوسط لأهم الأفلام العربية كذلك .. فسبق أن شاهدنا في الجونة في دورات سابقة "يوم الدين "، و"ستموت في العشرين"، والآن في هذه الدورة "ريش" و "أميرة" و "البحر أمامكم" .

ورغم الجدل الكثير هذا العام حول المهرجان سواء من ماقيل عن بعض الخلافات أو من ملاحظات على سيره، إلا أن زبدة المهرجان الرئيسية هي قيمة هذه الأفلام وهو ماتحقق بشكل أساسي في هذا المهرجان .

وعموما للجونة ومهرجانها وقع خاص ومختلف بالنسبة لدي، حتى الأفلام التي شاهدتها هناك لها ذكرى خاصة ، والأجمل من ذلك هي تلك العلاقات الإنسانية مع نخبة من الكتاب والصحافيين والنقاد هم المكسب الرئيس من مثل هذه التجمعات.

عندما حرك المهرجان المياة الراكدة

سيد محمود سلام

عرفت مصر مهرجانات السينما منذ سنوات طويلة، وبها حاليا أكثر من عشرة مهرجانات، يأتى على رأسها القاهرة السينمائي لما له من ريادة وأهمية، ولكن لا يمكن الإنكار بأن ما حدث مع انطلاق مهرجان الجونة السينمائي في دورته الأولى من حراك سينمائي أفاد السينما المصرية، بل وغير من ملامح المهرجانات فأصبح الجميع يسعى لأن يحصل على أفلام عرض أول، وأن تكون له سجادة حمراء، وأن يستقطب نجوما كبارا، وأن يفتح المجال لأكبر قاعدة من الجمهور كي يحضر، وأن يدعم ويمنح جوائز قيمة.

تغيرت الصورة تماما بعد أن بدأ الجونة السينمائي في رفع سقف طموحات أصحاب المهرجانات فى مصر، بل والعالم العربى، حرك مياها راكدة في سوق المهرجانات، كانت تقام تفتتح وتختتم وكأن شيئا لم يمر، ودون مبالغة لولا السمعة العالمية التى أحدثها الجونة لما سمعت دول مثل السعودية لن تقيم مهرجانا بنفس المواصفات هو مهرجان البحر الأحمر السينمائى المقرر اقامته قريبا، حتى أن النجاح الذي تحقق فى السنوات الأربع الماضية دفع دول لأن تفكر عشرات المرات قبل أن تخطو الخطوة لإقامة مهرجانات سينما، لأن هناك تجربة على أرض الواقع مدعومة من رجال أعمال لهم سمعتهم فى الإستثمارات، هذه التجربة أتت ثمارها، فمن الصعب أن تقيم دولة مهرجانا يقل شأنا عنه، وهنا علينا أن نفكر في النقاط الإيجابية التى حدثت بعد أن أصبح المهرجان واقعا ملموسا، وحدثا سنويا ينتظره نجوم ونقاد وإعلاميون من كل الدول، صورة مصر السينمائية بالخارج، مصر لديها مهرجانات قوية، بها سياحة قوية، المكاسب كثيرة، ولكن تظل المشكلة التي تؤرق المهرجان منذ بدايته وهى «الريد كاربت»، كل مهرجانات العالم بها ريد كاربيت، وبها حفلات، والجونة يقام فى مدينة يفترض أنها سياحية، وليست منطقة صناعية أو زراعية، ومن ثم ما يحدث هو جزء من مفردات المهرجان المهمة.

رفع سقف طموحات أصحاب المهرجانات فى مصر، بل والعالم العربى

وماذا بعد.. هناك نقاط نتمنى أن ينظر إليها وتؤخذ فى الاعتبار من العام المقبل، وهي أن يعاد النظر في بعض التكريمات، وأن يعد جيدا لحفل الافتتاح كما حدث في الدورتين الأولى والثانية، بأن يكون سينمائيا خالصا، منعا لحدوث أخطاء.

الدورة الخامسة تعد رغم ما أثير حولها من لغط من أهم دوراته، شهدت زخما سينمائيا لم يحدث من قبل فى مهرجان عربي، ٩٠ فيلما، أعتقد انها لم تتوافر فب مهرجان واحد على مستوى العالم، لأنها حصيلة مهرجانات عدة، ومعارض وندوات وماستر كلاسز، كلها تصب فى مصلحة السينما.

خمس سنوات

حب وإبداع وتألق والقادم أجمل!

طارق البحار

واحدا من أهم المهرجانات المميزة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

يصادف هذا العام الذكرى السنوية الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي، ويبرز الاحتفال نبرة مشرقة ومبهجة لدعم السينما المصرية أولا والعربية والعالمية ثانيا، لسرد قصص النجوم ودعم التطور السينمائي الذي يرعاه المهرجان منذ اليوم الأول لانطلاقه. واتباعا لمبدأ "الجودة في الاختيارات"، نجح في تطوير نفسه بنفسه بالوجود الدولي، والتحديث الشامل المستمر، وحدد موقعه وأسلوبه الفريدين بالخريطة الدولية للمهرجانات، وكمنصة رئيسية للتبادلات الدولية الفنية، ومقياس عالمي لسوق الأفلام، وحاضنة النجوم والأعمال الصاعدة، والعلامة الثقافية لمدينة الجونة ، والأعمال الإنسانية، وأصبح المهرجان السينمائي السنوي الأكثر تأثيرا في المنطقة العربية وفي مختلف أنحاء العالم ، ولعب دوراً لا بديل عنه في تطوير صناعة الأفلام في مصر والعالم العربي.

ومع الجهود الدؤوبة يزداد صيت المهرجان بسرعة كل عام من حيث ضيوف المشاهير، وتصنيف الأفلام والجوائز والمبادرات الإنسانية والبيئة منذ اليوم الأول له باطلاقه تحت عنوان (سينما من أجل الإنسانية)، وهو الشعار الذي اقترحه مؤسس المهرجان نجيب ساويرس.

اليوم وهو يحتفل بعامه الخامس يُعتبر "الجونة السينمائي" واحدا من أهم المهرجانات المميزة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث يهدف هذا الحدث الضخم لعرض مجموعة متنوعة من الأفلام والعروض السينمائية لجمهور مثقف وواسع المعرفة، كما أنه بمثابة جسر لتعزيز التواصل بشكل أفضل بين الثقافات العالمية من خلال فن صناعة الأفلام والاحتضان الناجح لمشاريع الأعمال السينمائية، ومجموعة واسعة من العوامل الإبداعية والتقديرية بجميع اللغات وكل ما يتعلق بهذا الفن العظيم.

جلب مهرجان الجونة السينمائي إلى المدينة الجميلة، التي عرفناها أكثر بالمهرجان، نخبة من الأفلام المنتقاه من جميع أنحاء العالم وبرنامج متنوع يمثل الأفضل والأنجح دائما، من خلال مدير المهرجان انتشال الميمي وفريقه، ووجود أسماء فنية كبيرة مثل الفنانة بشرى وأمير رمسيس وباقي الفريق الذي يعمل كخلية نحل لتسهيل كل شيء!

من أجمل مبادرات مهرجان الجونة منذ انطلاقه هو تكريم الراحلين عنا، فيحتفل المهرجان في كل دورة باسم من أسماء هؤلاء الذين حفروا أسماءهم في الصخر في عالم الفن السابع، مثل الكاتب إحسان عبد القدوس الذي قدمه المهرجان في معرض ضم مجموعة من مقتنياته، ومع مواكبة الذكرى العاشرة لرحيل المخرج يوسف شاهين بمعرض ضم ملصقات أفلامه وتقديم حفلا موسيقيا لأشهر أغاني هذه الأفلام وغيرها من التكريمات، وصولا إلى افتتاح معرض المخرج البولندي الشهير كريستوف كيشلوفسكي، وهو إحياء للذكرى الخامسة والعشرين لوفاته في الدورة الخامسة.. في خمس دورات وصل صيت الجونة بمدينتها الجميلة ومهرجانها الكبير إلى كل مكان، فماذا سيقدم في الأعوام القادمة من رقي وأفلام ودعم وجوائز وحب، الجواب هو طبعا المزيد والمزيد!

الخلطة السرية للنجاح

وصول أي مهرجان إلى دورته الخامسة يعني أنه تجاوز كونه مهرجانا ناشئًا، وبدأ يخطو خطواته الجادة نحو الاستقرار والاستمرارية حتى وإن ولد قويا كما ولد مهرجان الجونة.

وطوال الدورات الأربع الماضية، أدرك القائمون على مهرجان الجونة السينمائى حجم التحديات المتزايدة أمامهم عاما بعد عام، وحددوا بدقة موقع المهرجان ومكانته على خريطة المهرجانات السينمائية العالمية، ليقف جنبا إلى جنب مهرجانات كبيرة يصل عمرها إلى ربع قرن، ويحدث نقلة في صناعة المهرجانات في العالم العربي، ولم تكن تلك المكانة نتاج إمكانيات مادية فقط كما يحلو للبعض أن يروج، بل هي نتاج عمل دؤوب وشاق، من كوادر شابة وضع القائمون على المهرجان ثقتهم بها فكانوا جميعا على قدر الثقة، وقدرات فنية عالية، وخبرات متراكمة ساهمت في اجتذاب أهم إنتاجات السينما العالمية، والأهم من ذلك إرادة ورغبة حقيقية في التميز، وتلك هي الخلطة السرية للنجاح والتي حتما ستساهم في جعل المهرجان يتخطى عثرات عدة وضعت في طريقه، وستكون صمام الأمان بالنسبة له ليحفظ له القدرة على المواصلة والاستمرار

وإذا كانت الدورة الخامسة من مهرجان الجونة السينمائي قد

هبة محمد علي

لملمت أوراقها وانتهت، فإن التحديات لم تنته بعد، بل ستتزايد مع نجاح كل دورة، ومعها سيتزايد إصرار كل القائمين على المهرجان على تخطيها، وكل محبي المهرجان على الاستمتاع بجرعة سينمائية لا يمل منها، وسيبدأ المهرجان منعطفا جديدا يمنح من خلاله أملا أكبر لكل صناع السينما الطموحين، من خلال ذراع الصناعة منصة الجونة السينمائي التي لطالما قدمت دعما كبيرا لتجارب سينمائية مهمة أصبحت الآن ملئ السمع والبصر، وسيظل المهرجان محتفيا بكل رواد الفن السابع ورموزه، وستظل الجونة هي النهر الذي يجتمع كل محبي السينما على ضفافه لينهلوا من إبداعها.

أيام الجونة

انتصار دردير

تنقضي أيام الجونة سريعا، مثل كل الأشياء الجميلة، وتبقى الأفلام التى شاهدناها، والأجواء التى عشناها وصخب الأحداث والفعاليات التى تلاحقت على مدى عشرة أيام من المتعة حاضرة في وجداننا، لايؤرقنا سوى الأفلام التى لم نتمكن من مشاهدتها، والفعاليات التى فاتتنا لتعارضها مع أفلام أخرى، نظرا للزخم الذي يتميز به برنامج العروض والمؤتمرات ودروس السينما والمناقشات الهامة التى يقدمها جسر الجونة. إن مجرد ذكرها في هذا المقال يحتاج إلي مساحة مضاعفة، أما تقييمها فيحتاج إلى صفحات، وسأذكر فقط بعض الفعاليات التى حققت لي متعة كبيرة، ومنها معرض المخرج البولندي كريستوف كيشلوفسكي، أحد المؤثرين الكبار، و»السينما في حفل موسيقي» الذى صار ملمحا مهما من ملامح «الجونة السينمائي»، بعذوبة اختيارات موسيقي الأفلام العالمية والمصرية، ودرس السينما الذى كان نموذجا في الرقي والفهم من الجمهور مما أدهش المخرج الأمريكي، دارين أرنوفسكي، وعرض أن يحضر المهرجان العام المقبل، ودليل نتفليكس لمرحلة مابعد الإنتاج، ومناقشات «جسر الجونة» ومنها أصوات اللاجئين في السينما، والحديث عن الصحة النفسية، والمبادرات المجتمعية التي أطلقها المهرجان ومنها «ليست النهاية».

في نفس الوقت واصل الجونة السينمائي في دورته الخامسة تفوقه بنجاح في اختيارأفضل وأهم الأفلام التى أنتجتها السينما العالمية، وشاركت في المهرجانات الدولية، ليقدم لنا وجبة دسمة من الأفلام الجميلة (داخل وخارج المسابقات)، قلما تتاح مشاهدتها في مكان واحد، قبل الجونة كنا نذهب إلي مهرجان دبي في فرحة كبيرة لأننا سنشاهد أفضل أفلام، والفعاليات المهمة، وتزداد دهشتنا مع قدرتهم

على التنظيم الجيد الذي يستوعب كل النشاطات، وجاء «الجونة» ليؤكد منذ دورته الأولى قدرته على المنافسة بقوة، وعلى التنظيم المبهر الذى لايترك شيئاً للصدفة، فلم يحدث أن تفاجئنا بفيلم خلاف المعلن بالجدول، ولا تأخرعرض فيلم، أو تفاجئنا بآلة عرض غير صالحة لنسخة الفيلم. قد يقول البعض إن هذا بفضل ميزانية كبيرة تتاح له، لكن المهرجانات لاتنجح بالأموال فقط، وإنما بالتخطيط الجيد، والأفكار المبتكرة التى يضيف إليها جديدا في كل دورة، وخلال خمس سنوات من عمره استطاع الجونة السينمائي أن يؤكد مكانته بين المهرجانات الكبرى التى تسبقه بعشرات السنين، ليصبح أيقونة للنجاح، وقد لمست ذلك في كلمات النقاد والسينمائيين العرب وإشاداتهم بالمستوى الذى حققه المهرجان، وسعي صناع الأفلام للمشاركة بأفلامهم فيه، لما يقدمه من دعم حقيقي للسينما العربية.

علينا أن نفخر بهذا المهرجان وما حققه من مردود سياحي وثقافي لمصر، فالمهرجان ليس أبدا السجادة الحمراء وملابس الفنانات، بل هو مشروع ثقافي كبيريستحق كل الدعم والاهتمام.

يدرك القائمون على المهرجان جيدا أن المحافظة على القمة أصعب من الوصول إليها، وقد اختاروا الأصعب.

السينما.. وأشياء أخرى

في هذا المكان الرومانسى الساحر، الذي طالما عشقت الفرار إليه من وطأة زحام وضغوط العاصمة، بحثا عن متعة الاسترخاء والهدوء، بدأت منذ خمس سنوات تجربة مختلفة مزجت بين هدوء الجونة وجمالها ومتعة السينما وصخب قضايا العالم، في أفلامها العالمية.

وأضيفت متعة وميزة جديدة إلى هذه الجزيرة المطلة على ساحل البحر الأحمر مع تأسيس مهرجان الجونة السينمائي والذي أحرص كل عام -مهما كانت الصعوبات والمشاغل على حضوره عدة أيام على نفقتي الخاصة- للاستمتاع بوجبة شهية وثرية ومتعددة العناصر من أفلامه العالمية.

وخلال السنوات الماضية وتحت عنوان "سينما من أجل الإنسانية"، استمتعت وتألمت وبكيت مع مجموعة من أجمل وأفضل أفلام العالم، والتي تناقش أهم قضاياه.. أوجاع اللاجئين وحقوقهم الإنسانية المهدرة، وقسوة حياتهم، ومعاناة الفلسطينين وقضيتهم المعلقة منذ عشرات السنين، والكثير من القهر والتعذيب والمهانة الإنسانية في هذا العالم القاسي بسبب الحروب أو الاتجار بالبشر أو ضحايا الإرهاب،والصراعات السياسة والطائفية.. وفي هذه الدورة أضيفت جائزة النجمة الخضراء لأفلام قضايا البيئة.. لأعود بحصيلة مشبعة من الفن والمتعة في مهرجان منذ بدأت خطواته الأولى ومتابعاتي لها، وهو يحرص على صناعة حالة من الزخم الفني وتشجيع المواهب والمشروعات الفنية المبشرة وضخ حالة من التفاؤل والأمل بين صناع السينما وعشاقها.. زخم ليس له علاقة بما يثار حوله من أزمات وحديث عن تقاليع النجوم وفساتين النجمات. مهرجان وبالرغم من نجاحه على المستوى الفني والسياحي طوال سنواته الوليدة، إلا أن مجال للكثير

دعاء خليفه

من النقد غير الموضوعي من كثيرين، لا تبدو نواياهم طيبة، بل هناك من بينهم من لم يحضر أي من دوراته ولم يشاهد أفلامه أو يحضر فعالياته. لكن لأن الكثير من المعايير تاهت وضاعت ملامحها الحقيقة في مجتمع يعاني من الكثير من الأمراض، يبدو دائما النقد هنا مرتبط بخلفيات ثقافية واجتماعية معينة أو لخدمة مصالح وأهداف خاصة، بعيدا عن التقييم الحقيقي للرسالة الفنية التى يقدمها المهرجان. لذلك يقع المهرجان -في كثير من الأحيان- ضحية لحالة من الترصد وصورة ذهنية "مغلوطة" لمحتواه..

وكما رأينا هذا العام في الفيلم السويدى "سبايا" نماذج من استغلال.. ورق.. وعبودية وعمليات بيع و شراء لنساء عشن تجارب لا إنسانية جعلت حياتهن سواد بلون الملابس التى يجبرهن الدواعش على ارتدائها..

وأوجعنا حرص الدواعش وجماعات التطرف على قهر النساء واستغلالهن لتحقيق رغباتهم الذكورية واستجابة لشهواتهم الجنسية.. يقوم البعض بتصنيف المهرجان وتوصيفه ومشاهدته من زاوية خلفياتهم الثقافية.

المهرجان فى دوراته الخمس

خلال العقد الأخير كان كل المهتمين بصناعة السينما يحلمون بوجود مهرجانٍ سينمائي كبير خارج القاهرة، لكن فى نفس الوقت يعلم الجميع أن صناعة المهرجانات تحتاج لأموال كثيرة، وخير مثال على ذلك هو البريق الكبير الذى يحظى به فى ذلك الوقت مهرجانات مثل دبي وأبوظبي الذين إستطاعوا أن يجذبوا أنظار العالم إلى تلك البقعة على شاطئ الخليج العربي، وأصبح كبار النجوم يحرصون على التواجد هناك، لكن فى مصر تعتمد معظم المهرجانات التى بدأت بعد ثورة يناير ٢٠١١ على دعم وزارة الثقافة ثم يأتى على استحياء بعض الرعاة، مما يجعل تلك المهرجانات فى منطقة متوسطة، لكن ومنذ عام ٢٠١٧

إنطلقت النسخة الأولى من مهرجان الجونة السينمائي برعاية الأخوين ساويرس مع وجود الخبرة الفنية متمثلة فى الفنانة بشرى والمخرج أمير رمسيس وعمرو منسى وتمت الاستعانه بخبرة انتشال التميمي الذى شارك فى إدارة مهرجانات الخليج، وكان الفكر التجارى حاضراً لدى الأخوين ساويرس بأن ترعى شركاتهم الدورة الأولى حتى يضمنوا الإنطلاقة الكبرى التى حدثت بالفعل وحضر جميع نجوم الصف الأول فى مصر والعالم العربي وعلى رأسهم النجم الكبير عادل امام الذى حضر بصحبة أبنائه رامي ومحمد فى سابقة تعتبر الأولى، وتم تكريمه بجائزة الإنجاز الإبداعي عن مشواره السينمائي، وحضر كذلك بعض النجوم العالمين مثل ديلان مكديرموت، ومايكل مادسون، إضافة إلى النجمة الفرنسية إيمانيول بيغ، وتم انتقاء عدد كبير من الأفلام العالمية التى فازت بجوائز كبرى فى أهم المهرجانات مثل كان وبرلين وفينيسيا، بالإضافة لأفلام تعرض لأول مرة سواء فى العالم أم فى منطقة الشرق الأوسط، مما جعل إسم الجونه يتردد فى جميع الأوساط السينمائية على مستوى العالم

أحمد سعد الدين

> ساهم مهرجان الجونة فى عملية الرواج السياحى خاصة لمنطقة الجونة وساحل البحر الأحمر

وأصبحت محط أنظار الجميع، ومع كل دورة من دورات المهرجان كان هناك تطوراً ملحوظاً حيث وصل عدد الأفلام المشاركة إلى أكثر من ٧٥ فيلما، ومعظم تلك الأفلام يأتى معها صناعها، وهناك نقطة أخرى هامة تتمثل فى تمويل بعض المشروعات السينمائية الوليدة، وهو ما يجعل للمهرجان مذاق مختلف خاصة فى تبنى صناع الأعمال الفنية الذين يبحثون عن فرصة لتحقيق أحلامهم.

على الجانب الآخر ساهم مهرجان الجونة فى عملية الرواج السياحى خاصة لمنطقة الجونة وساحل البحر الأحمر الذى تتفرد به مصر، ويحرص مصممو الأزياء على عرض أخر إبداعاتهم، لذلك تتفرد السجادة الحمراء لمهرجان الجونة بالعديد من النجمات والموديل الذين يرتدون أخر صيحات الموضة، وفى سابقة جيدة يقوم المهرجان كل عام بتكريم نجم من جيل الوسط، حيث سبق وكرم النجم محمد هنيدي وخالد الصاوي ومؤخراً كرم النجم أحمد السقا، وهو ما يجعل للتكريم شكلا مختلفا، حيث اعتادت المهرجانات أن تكرم النجوم الكبار فى السن سواء كانوا راحلين أو معتزلين، لكن تكريمهم وهم فى قمة عطائهم يصبح له طعم مختلف.

وخلال الدورة الثالثة قام المهرجان بتطور فى منحى آخر حيث أعلنت النجمة منى زكي من خلال حفل الإفتتاح عن إتفاقية من نوع خاص بين مهرجان الجونة واليونيسف تستمر لمدة ٥ سنوات، مؤكدة أن الاتفاقية هدفها مناقشة قضايا الأطفال من خلال مهرجان داعم للقضايا الإنسانية منذ دورته الأولي.

وخلال الدورة الرابعة واجه المهرجان ظروف طارئه بسبب انتشار فيروس كورونا، ورغم ذلك قبل التحدى وأقيمت الدورة ونجح المهرجان في استقطاب مجموعة من أفضل الأفلام من جميع أنحاء العالم والتى شارك بعضها في مهرجانات البندقية وتورنتو وسان سيباستيان، وشهد حفل الافتتاح عرض فيلم "الرجل الذى باع ظهره" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، الذي عُرض لأول مرة عالميا بمهرجان فينسيا، حيث فاز بطل الفيلم يحيى مهايني بجائزة أفضل ممثل، كما فاز الفيلم أيضاً بجائزة أديبو كينج للإدماج.

وصادفت الدورة الخامسة قمة التحدى حيث نشب حريق قبل أربعة وعشرين ساعة داخل المسرح الذى يقام عليه حفل الإفتتاح وهو ما جعل الجميع يتوقع أن يتم تأجيل أو إلغاء الحفل، لكن وفى أقل من إثنى عشر ساعة عاد كل شئ كما كان وإختفت آثار الحريق تماماً وأقيمت الدورة بنجاح والتى إشتملت على أفلام عربية وعالمية نالت جوائز من مهرجانات كبرى، بعضها آثار الجدل مما يثبت أن المهرجان أساساً يهتم بالأفلام وليس بالفساتين والأزياء كما هو متداول فى الإعلام.